حيث قال عيسى بن عمر أساء النابغة انما هو ناقعا ٠

بل هذا أبو عمرو بن العلاء الذى يقال عنه انه كان يتحرز عن تخطئة العربى يخطىء ذا الرمة (١١٧ هـ) فى قوله :

حراجيج ماتنفك الا مناخة
على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا

وذلك لأنهم قالوا : ان أفعال الاستمرار بمعنى الايجاب فلا يصح الاستثناء من خبرها (٥٩) ٠

وقد ضاق الشعراء بهذا المنهج فهجوا النحاة ، يقول الكلبى (٦٠) (١٣٠ هـ) عن النحاة حينما عيب عليه بيت من شعره :

ماذا لقيت من المستعربين ومن
قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا

على أن تخطئة الأقحاح فيما خالف قواعد البصريين لم تكن من كل علماء البصرة بل من بعضهم كعيسى بن عمر ، وشيخه عبد الله بن اسحاق من متقدمى البصريين دون غيرهما ـ غالبا ـ من معاصريهما ٠

فهذا هو يونس بن حبيب (١٨٢ هـ) وشيخه أبو عمرو كانا يتحرزان عن تخطئة العربى ويعتمدان قوله ويعتبرانه شاذا فى القياس فصيحا فى الاستعمال ، لكن البصريين المتأخرين بعد سيبويه اتخذوا موقف عيسى بن عمر وأبى

---

(٥٩) الخزانة شاهد ٧٣٦ مبحث الا ٠
(٦٠) هو عطية بن الأسود الكلبى ٠